mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير السعدي)01(| سورة البقرة آية ٧ - ٩ | يوم 62/9/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:08

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك قبل ان نشرع في قراءة تفسير السعدي رحمه الله تعالى في تفسير هذه السورة العظيمة وهي سورة البقرة بمناسبة هذه العشر المباركة لا يخفى على الجميع ان هذه العشر فيها ليلة - 00:00:25

هي خير من الف شهر وهذه الليلة تلتمس في العشر الاواخر من شهر رمضان وتتأكد في الاوتار منها احدى وعشرين وثلاثة وعشرين وخمس وسبع وتتأكد اكثر واكثر ليلة السابع والعشرين - 00:00:47

وهي هذه الليلة التي تبدأ بغروب شمس هذا اليوم اذا غربت الشمس هذا اليوم بدأت هذه الليلة العظيمة الجليلة ولا شك ان المسلم حريص حريص جدا على اغتنام هذه الليلة الشريفة المباركة التي هي خير من الف شهر - 00:01:10

يعني خير واعظم من ثلاث وثمانين سنة كلها عبادة صيام وقيام خالية من ليلة قدر حريص المسلم ان يستفيد وان يغتنم وان لا يضيع. لا يضيع هذه الليلة الا جاهل او سفيه - 00:01:33

المؤمن الحريص العاقل الحصيف يحرص كل الحرص على اغتنام هذه الليلة من غروب شمسها اغتنمها باي شيء اولا الصلاة صلاة الفرائض قيام الليل صلاة التراويح والتهجد مع الامام يحرص اشد الحرص - 00:01:54

ويزيد على ذلك ما يشاء من الصلاة. فان صلاة الليل مثنى مثنى ويزيد ما يشاء ويصلي ويشغل ليله بالصلاة اشغل ليله بالصلاة وايضا على بقراءة القرآن والذكر والتسبيح والتهليل والاستغفار والدعاء. كثرة الدعاء والافتقار الى الله والانكسار بين يديه. ومن اهم الادعية - 00:02:16

الدعاء الوارد المأثور اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنا فيحرص الانسان على الا يضيع وقته ان لا يضيع وقته مع الحديث مع من بجانبه. ان لا يضيع وقته باشغال هذه الاجهزة. اجهزة الاتصال هي التي اكلت - 00:02:41

كثير من اوقات الناس تجده يأتي بالمصحف ليقرأ ثم يفتح هذا الجهاز ويمضي وقته كله معه الليلة لا حاجة لا حاجة الى الانشغال بهذه الاشياء ولا حاجة للخروج من المسجد الا - 00:03:01

الا لحاجات ظرورية اما يعني تأتي مثل هذه الليلة وانت ايضا حاضر لهذه الليلة ثم تضيعها فهذا من من الضياع فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يوفقنا وان يسددنا وان يجعلنا واياكم ممن يقوم هذه الليلة ايمانا واحتسابا ووفق لها ويتقبله الله - 00:03:17

سبحانه وتعالى والله اعلم. طيب نواصل الايات وهي بعدما بين الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة في اوائلها صفات المتقين وذكرها في خمس ايات ثم ذكر لنا صفات الكفار واحوال الكفار في الدنيا والاخرة - 00:03:40

في ايتين ذكر بعدها المنافقين وصفاتهم في ثلاث عشرة اية. في ثلاث عشرة اية وذلك لخطورة النفاق لان النفاق قد لا يعرى صاحب المنافق قد لا يعرف قد يدخل في صفوف المسلمين - 00:04:01

ولا يعرف وقد حصل ذلك في في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلون ويذكرون الله ويتصدقون ويخرجون للجهاد ولا احد يدري عنهم وهم يظهرون الايمان ويبطنون الكفر ولكن الله سبحانه كشف امرهم في كتابه - 00:04:22

وعلى فلتات السنتهم. ولتعرفنهم في لحن القول. فالمنافق يعرف بلسانه احيانا. والقرآن كشف وبعد انقطاع الوحي لا يمكن لشخص ان يقول فلان انت منافق بمجرد ما يظهر له فقط ولا يجوز اتهام المسلم بكونه المسلم الذي يصلي - 00:04:42

وهو في داخل في زمرة المسلمين. تأتي تقول له انت كافر او انت منافق ما يجوز لك ان تتهمه بمثل هذا الا اذا ظهر لك ظهرا واضحا في كلامه كأن يرتد بكلامه بكفره بكفره ونفاقه - 00:05:05

عموما الله سبحانه وتعالى ذكرنا الموافقين وذكر صفاتهم في سور كثيرة في سور كثيرة منها سورة البقرة وفي سورة ال عمران وفي سورة النساء وفي سورة المائدة وسورة التوبة فظحهم الله فظحا واظحا بل انزل فيهم سورة كاملة سميت بسورة المنافقون. طيب - 00:05:22

نقرأ الان الايات والله سبحانه وتعالى يبين لنا حقيقة هؤلاء المنافقين حقيقة هؤلاء الموافقين اذا قرأت انت القرآن انكشف لك امر وعرفت علامات هؤلاء المنافقين ونأخذ ما تيسر من الايات. نعم تفضل - 00:05:47

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله - 00:06:05

الذين امنوا وبدأوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض وفساد ولهم العذاب الاليم بما كانوا يكذبون ويدخل في هذا التعريف النفاق الاعتقادي والنفاق العملي صلى الله عليه وسلم في قوله اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - 00:06:30

واذا وعد اخلف واذا ائتمن خاب. وفي رواية واذا خاصم فجر المخرج عند دائرة الاسلام. فهو النبي وصف الله به المنافقين في هذه السورة وغيرها. ولم الفقر موجودا قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. من مكة الى المدينة ولا بعد الهجرة - 00:07:07

الله المؤمنين واعزهم في المدينة ممن لم يسلم. فاظهر الاسلام فاظهر الاسلام بعضهم خوفا ومخادعة ولتحقن امامهم وتسلم اقوالهم. فكانوا فكانوا من المسلمين في الظاهر انهم منهم. وفي الحقيقة ليسوا منهم - 00:07:34

طيب هذا الان الشيخ رحمه الله الشيخ السعودي وضح لنا ابي لنا حقيقة النفاق ما هو وقال هو اظهار الخير واظهار الايمان واظهار الاسلام وابطال الشر ابطال الشر وابطال الكفر - 00:08:04

والحقد على الاسلام والمسلمين ثم بين لنا ان النفاق على على قسمين اتفاق اعتقادي ونفاق عملي. اما النفاق الاعتقادي فهذا مخرج مخرج من الاسلام يخرج صاحبه من الاسلام. فمن اعتقد اعتقاد المنافقين بان ابطل الكفر واظهر - 00:08:21

فهذا كفر هذا كفر اما الاعتقاد العملي فهذا لا لا يخرج صاحبه لا يخرج صاحبه من الاسلام فاذا اتصف بصفات من صفات المنافقين لا يقال له انه فيقال له انه منافق - 00:08:46

وقد يتصف بعض الناس من المؤمنين بصفات من صفات المنافقين فلا يجوز اذا مثلا وجدت شخصا اذا ائتمنته خان او اذا حدث كذب نقول انت منافق هذا لا يجوز وانما على الاقل يقال هذا رجل فيه صفة فيه صفة من صفات المنافقين - 00:09:03

هذا فيه صفة من صفات المنافقين اما ان تقول لاخيك المسلم يا منافق او يا كافر فلا يجوز فقد باء به بها احدهما فلا يجوز ان تصف المسلم بانه منافق اذا اذا حصل منه صفة من صفات المنافق - 00:09:25

يقول متى ظهر النفاق؟ لم يظهر في مكة لم يظهر في مكة لضعف المسلمين في مكة لما وقعت وقعت غزوة بدر وانتصر الاسلام وقوي وسمع بها العرب دخل من دخل بظاهره في الاسلام وباطنه كفر. وهو بداية النفاق. بداية النفاق - 00:09:44

والمنافقون تقوى شوكتهم وتظهر عند ضعف الاسلام عندما يضعف المسلمون تظهر قوتهم تظهر. واذا قوي الاسلام ضعفت شيوكتهم ولم يتحدثوا ولم يتكلموا واصل نعم فمن لطف الله بالمؤمنين ان تلأ احوالهم ووسطهم اوساط متميزون بها - 00:10:08

قال يحفظ المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبهم بما في قلوبهم فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هو بمؤمنين. فانه بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فاكرمهم الله بقوله وما هم بمؤمنين. لان الايمان الحقيقي - 00:10:39

القلب واللسان. وانما هذه وانما هذا مخادعة لله ولعباده المؤمنين. طيب يعني ذكر شيخنا قال من لطف الله سبحانه وتعالى ورحمته

انكشف لنا احوال المنافقين وذكرنا اوصافهم لنكون على حذر - 00:11:17
لان لا يغتر المسلم بهؤلاء وينخدع بهم قال الله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فوصف الله سبحانه وتعالى اول اوصافهم ما ما ما هو ظاهر من ادعائهم الايمان من ادعائهم الايمان قال ومن الناس اي بعض - 00:11:38
ومن هنا بعضية تبعيضية يعني من الناس من يقول اي بعض الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يدعي انه مؤمن ويظهر على لسانه انه اؤمن بالله وبالرسول وباليوم الاخر ولكن دعوة دون مجرد حقائق. ليس عندهم حقائق. فما هذا معنى وما هم - 00:12:06
المؤمنين اكذبهم الله سبحانه وتعالى ردهم لانها لم تكن حقائق وانما مجرد على اللسان دعاوى باطلة دعاوى باطلة هذه حقيقة النفاق اظهار الايمان وفي حقيقته الكفر والحقد على الاسلام والمسلمين - 00:12:30
اخبر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بان السبب في ذلك لماذا اظهروا الايمان لماذا قالوا نحن مؤمنون وهم وهم ليسوا مؤمنين؟ قال لانهم ارادوا مخادعة المسلمين مخادعة المسلمين والمخادعة هو ان تأتي الى الشخص - 00:12:49
تأتي الى الشيخ الشخص من غير ان يشعر بك فتوقعه في شيء هذي المخادعة ان تأتي الى شيء الى شخص فمن غير ان يشعر بك ويطمئن اليك وبعد ذلك توقعه في جريمة او توقعه في امر لا يريده. فهذه هي المخادعة - 00:13:08
مخادعة الشيء وهم يخادعون الله والله خادعهم. كما قال سبحانه وتعالى ان المنافقون يخادعون الله وهو خادعهم وهو خادعهم الاحظ ان الله سبحانه وتعالى قال في الاية يخادعون وهذا يدل على كثرة مخادعتهم - 00:13:25
لكن لما جاء بالجواب قال وهو خادعهم جاء بجملة اسمية تأكيدية تأكيدية على ان الله هو الذي يخدعهم وهم لا يستطيعون ان يخادعوا الله ولا رسوله طيب الان يأتي بيان هذه الصفة وصفة او او الغرض وهو المخادعة - 00:13:43
المخادعة والعجيب كما سيذكر الشيخ ان المخادع اذا اراد ان الشخص الذي يخدع الناس ويحاول ان يمكر بهم اما ان يمكر ويحصل له هذا الشيء او لا يستطيع ان يمكر فيسلم - 00:14:03
لكن النفاق لا وحاول ان يمكر بالمسلمين ولم يستطع ولم يسلم بل هذا المكر عاد اليه وهذا اشد لما يأتي شخص يريد ان يمكر بشخص اخر من استطاع ان يمكر مكر به وحصل له هذا الشيء او على الاقل سلم - 00:14:22
هذا الشخص وهو لم يحصل له شيء لكن النفاق على العكس النفاق حاولوا ان يمكروا بالمسلمين فما استطاعوا فعاد المكر عليهم. وهذا اشد كما سيذكر الشيخ. نعم وانما هذا مخادعة لله ولعباده المؤمنين. والمخادعة ان يظهر الحقيقي - 00:14:41
والمخادعة لكي يتمكن من مقصوده ممن يخادع. فهؤلاء صلة مع الله وعباده هذا المسجد. فعال خداعهم على انفسهم ويحصل او فكأنهم يعملون ما يعملون من البكر باذن الله انفسهم بان الله لا يتضرر بخداع شيئا. وعبادة المؤمنين لا يضرهم كيد شيئا - 00:15:04
فلا يضر المؤمنين انظر المنافقون للايمان. فسلمت بذلك الاموال وحقدت دماؤهم وحقنت وحملت امامهم وصار كيدهم في وصار كيدهم في نحورهم. وحصل لهم بذلك الخزي والفضيحة في الدنيا سبب ما يحصل للمؤمنين من القوة والنصر. ثم في الاخرة لهم العذاب الاليم - 00:15:55
بسبب كذبهم وكفرهم وفجورهم. والحال انهم من جهدهم وحماقتهم لا اي نعم هذه المخادعة ارادوا مخادعة المسلمين فعالة المخادعة عليهم عالة المخادعة عليهم وهذا اشد واخطر الاية لما تقرأها انت يقول الله عز وجل فيها - 00:16:30
يخادعون يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون الاول قال يخادعون خادعة فيها الف ثم قال وما يخدعون بدون الف يخدع خدع اول خادع والثاني خدع فما الفرق بينهما - 00:16:55
نقول المخادعة تكون من الطرفين من طرفين مثل ما تقول تنازع وتخاصم وتخادع من طرفين وخدع من طرف واحد من طرف واحد وقد تكون من طرف واحد مثل تقول سافر سافر وهو واحد - 00:17:18
على كل قرأت بقراءته قرأت يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وقرأت وما يخدعون. وهذا قراءة وهذه او هاتان قراءتان تدل على ان المخادعة قد تكون بين اثنين وهم لانهم خادعوا الله والله خدعهم كما في الاية في سورة النساء - 00:17:39

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم او لان لان هذا الخداع عاد اليه. لذلك جاءت في الثانية غير الاولى. قال وما يخدعون الا انفسهم. لانه كانه لم ما يقابله وانما خدع نفسه - 00:18:05

هذا الخداع عاد اليه والخداع والمكر والكيد كلها متقاربة. وهم يمكرون ويكيدون للاسلام. ويخادعون المسلمين. هذه من صفات المنافقين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وسيبين لنا ايضا اكثر واكثر في قوله تعالى في قلوبهم مرض وفي قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا واذا قيل - 00:18:22

لا تفسدوا في الارض كل هذه من صفات المنافقين يأتي الحديث عنها ان شاء الله في لقاء قادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:47